@ 201 @ وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ في المنطق وبعض المطول على ملا زاده . وأكمل المطول على غيره وفي المعاني والبيان على ملا حاجي والعربية والعروض على المحب البصروي بل قرأ عليه بعض شرحه على الإرشاد ومصنفه في الفرائض وشرحه بكمالهما ولازم البقاعي هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع في غيره بحثا وغيره وفي حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسي في الكشاف وسافر من الشام لمكة فقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها دروس القاضي وربما أقرأ ، وذكر لي أنه اختصر المنهاج وله نظم وسمع مني وعلي أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفي لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة توجه في أثناء سنة تسع وتسعين بحرا إما للشام أو لمصر أو لهما أنجح ا قصده . .

496 محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طحا الفخر أبو اليمن بن العلاء أبي بكر بن الكمال الثقفي القاياتي المصري الشافعي . / ولد في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة قال شيخنا ولم نجد له من المسموع ما هو على قدر سنه مع أن جده كان فاضلا محدثا له عمل قليل في الفن وناب في الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعدة أماكن مع قلة بضاعته في العلم ولكنه كان دربا في الأحكام متوددا متواضعا محصلا للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة في قضاء مصر والجيزة وباشرها مدة طويلة منفردا ثم أشرك معه غيره مع استمراره على أنه الكبير فيهم ، وعين للقضاء الأكبر فامتنع بل استمر نائبا حتى مات ، وجاور بمكة مرارا وجرد بها القرآت السبع على كبر السن عند بعض المتأخرين بل قرأ بها كثيرا من الحديث يعني على النشاوري والجمال الأميوطي وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوي وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل مجاميع حديثية من مسموعاته . قلت رأيتها وحصل لسبطته أم هانئ ابنة الهوريني مسموعا كثيرا بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه في جامع الترمذي بخط) .

المحدث جمال الدين الزيلعي على أبي الحسن العرضي ومظفر الدين بن العطار ولم يحدث بذلك ، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمداني وغيره الخلعيات قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبي الفرج بن عبد الهادي فقرأت عليه أربعين من صحيح مسلم عنه ولم أقف له على سماع على الميدومي مع إمكان ذلك . مات في حادي عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بتربته بالقرب من مقام الشافعي وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم وحدثنا